# بسم الله الرحمن الرحيم

## إصدارات غرفة الفجر

# ( مملكة القش .. السعودية )

بقلم : د. هاني السباعي

مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية

إصدارات غرفة الفجر

# مملكة القش..السعودية


## د. هاني السباعي

مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية




**تنبيه:** نظرا لدور دولة آل سعود المخزي بل والمحارب لأهل السنة في العالم نعيد نشر هذا المقال للشيخ د. هاني السباعي الذي كتبه ساخرا عن مصير دولة آل سعود منذ 13 سنة بعنوان مملكة القش .

# مملكة القش؛ السعودية


بقلم د. هاني السباعي

مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية

سأل سائل عن رياح التغيير القادمة على المملكة العربية السعودية؛ تلك الرياح أشبه بريح السموم التي تلفح الوجوه أو ريح الصبا التي تقلع الخيام وتكفئ القدور !! هذا النظام العاقر قد طال عليه الأمد فقست قلوب حكامه فصارت كالحجارة أو شد قسوة.. طبعاً قسوة في التعامل مع الشعوب! ورحمة ومودة واستسلام وانبطاح لأعداء الأمة من أمريكان ومن سبح بحمدهم!

نسطيع أن نتصور عبر هذه المقالة مصير مملكة القش على النحو التالي:

**أولاً: مصير مملكة القش جغرافيا: اسم الدولة ـ الحدود ـ العلم:**

لا يوجد في تاريخ الممالك الإسلامية أنموذج مثل الأنموذج السعودي.. فلم نعرف أن الصحابة سموا لنا البلاد التي كان يحكمها الصديق أبو بكر بجمهورية البكريين مثلاً.. أو في خلافة عمر أن قالوا جمهورية بني الخطاب.. ولا حتى في ظل الملك الوراثي: فلم نسمع مملكة بني مروان! ولم نسمع أن العباسيين غيروا اسم الجزيرة العربية أو منطقة الحجاز وعسير إلى دولة آل عباس!! ولم يطلق العثمانيون على تركيا اسم دولة آل عثمان!! أما أن يحدث احلال وتجديد في أرض الجزيرة ويطلق على المملكة الجديدة السعودية نسبة إلى جد الأسرة سعود بن محمد بن مقرن المتوفى سنة 1725م.. فهذا ما لم يعهده العرب ولا العجم ولا حتى بلاد نم نم!!

**أما عن الدولة المنبثقة عن مملكة القش:**

من المقترح تغيير نظام الدولة من مملكة إلى نظام جمهوري ومن ثم تغيير اسم (المملكة العربية السعودية) إلى (جمهورية الحرمين للحج والعمرة) وسيكون شعارها المعلن (لا سياسية في الدين ولا دين في السياسة) على طريقة السادات قبل مقتله!! ودولة الحرمين من الناحية الجغرافية ستنحصر في ثلاث مدن هي: مكة والمدينة المنورة وجدة فقط لا غير وستكون أشبه بفاتيكان جديدة تتمتع بحكم ذاتي تحت إشراف جنرال أمريكي متقاعد مهمته مراقبة الحجيج وتنظيم الحج السنوي ووضع تشريعات خاصة لمن ترضى عنه أمريكا لكي يدخل جمهورية الحرمين للحج والعمرة على النحو التالي:

- لا يسمح لمن أقل من أربعين سنة بالحج.
- الحج مرة في العمر لذا لا يسمح لمن حج مرة حتى وإن كان من أهل الحرمين وينطبق ذلك على أداء العمرة أيضاً.
- لا يسمح بالجمع بين الحج والعمرة معاً وبناء على ذلك فالمسلم مخير بين أداء الحج أو العمرة.
- أن يتقدم الحاج أو المعتمر إلى السفارات الأمريكية أو قنصلياتها في العالم للحصول على تأشيرة الدخول لجمهورية الحرمين للحج والعمرة.
- لا يجوز قبول أكثر من نصف مليون حاج سنوياً.
- تشكيل هيئة من كبار العلماء المبرمجين أمريكياً للطعن في حديث (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) والرد على شبهات المعارضين للوصاية الأمريكية لأرض الحرمين!!

- دولة الحرمين للحج والعمرة دولة أمروإسلامية؛ منزوعة الحكم الشرعي: لا يسمح فيها برجم أو قطع أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر لا مطوعة ولا يحزنون ومن خالف هذه القوانين فجزاؤه الدفن حياً في جوانتانامو الربع الخالي!!
- السماح لليهود بانشاء هيكل خاص لهم في المدينة المنورة مع فتح باب الهجرة لكل يهودي يرغب في ذلك.

ها هو ذا المشروع المخبأ في عقل عصابة البيت الأبيض بحيث سيطبق هذا البروتوكول كلما انبطح المسلمون للعصابة الصهيومسيحية.. والصورة سوداوية غير مبشرة في ظل هذه الأجواء التي يحكم بلاد المسلمين هؤلاء العبابيد المناكيد أصحاب مؤتمرات شرم الأمة في أرض الكنانة.. فأرض سيناء المقدسة معبر الأنبياء؛ الأرض التي تنزل فيها النور على نبي الله موسى عليه السلام.. صارت مرتعاً للرجس ووكراً للخيانة ومقراً لعبادة الشيطان في الأرض!!

**حدود الدولة الجديدية:**

من المقترح أن تقسم المملكة إلى دويلات صغيرة تابعة للأمريكان: (مكة والمدينة وجدة) جمهورية الحرمين للحج والعمرة كما ذكرنا.. ومنطقة الأحساء والأطراف الشرقية سيعطى للشيعة إمارة خاصة تحت إشراف ضابط أمريكي عاطل عن العمل يطلق عليها ( دولة الرمل والودع)!!أما عن مصير سكان الصحراء فليس لهم إلا مطاردة الأرنب البري وأكل الضب والعيش على طريقة الشنفرى الأزدي وتأبط شراً.. وعلى رأي المثل الصعلكة هي الحل!!

أما الرياض فستكون المقر الرئيس لمجموعة الكرازيات التي تم جلبها من (بوتيكات) النتاجون.. وستكون تحت الطلب وعمل اللزوم في حالة أي عصيان أو ثورة شعبية أو مقاومة مسلحة!!

أما عن النفط الأسود فهو من نصيب الأمريكان طبعاً بناء على وصية ريتشارد نيكسون في الفرصة السانحة!!

**العلم الجديد ـ لونه وشعاره:**

الخلاف سيكون حتى على طبيعة العلم الجديد (لدولة الحرمين للحج والعمرة): لكن من المقترح أن يكون لون العلم وردياً يتوسطه حذاء جندي أمريكي رمزاً لتحرير مملكة القش!!

**ثانياً: مصير المؤسسة الدينية:**

يقول (سنت جون فيلبي) في تاريخ نجد عن الملك عبد العزيز: (فتاريخ أسرته جعل من الدين العنصر الأساسي لهذه الدولة).. وتصداقاً لما ذكره فيلبي أن جيش الإخوان خاض من 1912 ــ 1928 حروباً ومعارك سحقت خصوم الملك عبد العزيز بن سعود وكانوا يرفعون شعار الجهاد في سبيل الله ظناً منهم أن الملك عبد لعزيز إمام يريد إعادة الخلافة الإسلامية على طريقة السلف الصالح! وعندما اكتشفوا مؤامرة الملك عبد العزيز مع بريطانيا تمردوا على إمامهم.. وهنا أشار (برسي كوكس) على الملك عبد العزيز بالتخلص من جيش الإخوان وأن دورهم قد انتهى استطاع الملك عبد العزيز بمعاونة الإنجليز التغلب عليهم سنة 1929م.

كما نلاحظ أن الملك عبد العزيز المتوفى 1953 استخدم الدين أيضاً في حربه على جيش الإخوان وانبرى جماعة من العلماء للتنديد بجماعة الإخوان ورميهم بتهمة الخوارج وأصحاب الفتن والخروج على ولي الأمر!! وهكذا لم يغب عنصر الدين في تأسيس المملكة السعودية الثالثة: سواء بالإستعانة بالإخوان أو بالتخلص منهم وظلت هذه

العلاقة الثنائية بين المؤسسة الدينية والحكم السعودي على وئام وتوجت هذه العلاقة بالمرسوم الملكي رقم 1970/183م الذي أصدره الملك فيصل بإنشاء هيئة كبار العلماء وتعيين 17 شيخاً كأعضاء يشكلون هذه المؤسسة الجديدة.

وبعد هذا التعايش والتناغم الذي تم منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة حتى حرب الخليج الثانية.. أخيراً انكشف المخبوء وبانت سوءة النظام واستغلاله لسلطة العلماء التي أعطت صك المرور بل الإحتلا ل للقوات الأمريكية لجزيرة العرب.. ومن ذلك التاريخ والبيت الحاكم في السعودية يرى حالات تململ وخروج بعض العلماء منددا بممارسة النظام لدجل وخداع الأمة على مدار قرن من الزمان ثم كان الزلزال الثاني بعد أن أجاز العلماء تواجد هذه القوات الأمريكية بشن عدوانها الأخير على العراق.. ومن ثم كان الطلاق البائن بينونة كبرى بين المؤسستين الدينية والحاكمة.. رغم احتفاظ المؤسسة الحاكمة بمجموعة لا بأس بها من كبار

العلماء الذين يفتون بسيف المعز وذهبه!! وبتروله ورياﻻته وكل أنواع العملات المحلية والعالمية!!

وبعد أحداث الرياض رمى النظام السعودي بفلذات أكباده من علماء خرجوا في زفة يستنكرون ويشجبون ويندّدون!! هؤلاء العلماء الموسميون ظهروا وكأنهم في عرض أزياء يقدمون أحسن ما لديهم من فتاوى على الموضة لتحسين وجه النظام القبيح وتبرير عدوان الأمريكان على هذه الشعوب المنكوبة.. كان الشباب يحسن الظن بهؤلاء العلماء ويلتمس لعهم المعاذير لكنهم اليوم سقطوا في سوء الظن وسقطت أعذارهم!!

النظام حرق صورة العلماء في قلوب الشباب حيث صار هؤلاء العلماء أبواقاً تردد ما يمليه النظام من صكوك بالطرد من رحمة الله لهؤلاء الشباب الذين يقاومون أعداء الأمة.

أما عن مصير هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي آخر ما تبقى من ميراث آل الشيخ ستتحول إلى هيئة الأمر بكل منكر والنهي عن أي معروف!!

**مصر الأسرة الحاكمة من أمراء وحاشية:**

بناء على مقترحات بروتوكولات ذئاب البيت الأبيض: ينقل هؤلاء الأمراء إلى متحف خاص في إحدى ضواحي واشنطن.. وسيعرضون في مزاد علني: اشتر أميراً تحصل على آخر مجاناً!! أو كما يقال في الإنجليزية: Buy one .. Get one free

يتذكر التاريخ المخزي لهؤلاء الحاكمين أن رعاياهم قصر وناقصي الأهلية فلا يستطيع أي مواطن شراء قطعة أرض إلا بإذن أمير المنطقة فهو مالك البلاد والعباد.. معنى ذلك أن هذا المواطن لا حق له في الملكية فهو يملك حق الإنتفاع فقط ثم تؤول أصل العين أو العقار إلى المالك الفعلي وهو الأمير!!

**مملكة الأمن والأمان:**

هذه المملكة ساهم في بنائها ونهضتها أبناء هذه الأمة من كل الجنسيات تقريباً وكان حافز هؤلاء طبيعة هذه الأراضي المقدسة: فالكعبة المشرفة والمسجد النبوي يختزلان تاريخ الإسلام العظيم.. تلك البلاد التي أشرق منها نور الإسلام على الدنيا جمعاء.. ونظراً لهذه المكانة لجأ إليها كثير من العلماء والدعاة وطلبة العلم طوعاً وكرهاً بعد أن اضطهدوا في بلدانهم ورغم ما بذله هؤلاء في صالح البلاد والعباد كانت ولا تزال تمن عليهم الحكومات السعودية المتعاقبة بالعيش في أمن وأمان وأن خادم الحرمين لم يقصر والدليل زجاجات المياه التي تصل إلى

وفود الرحمن!! وماذا بعد؟! طفق النظام يصنف العلماء حسب ولائهم له.. وهنا سمعنا عن سحب الجنسية السعودية عن البعض وسمعنا عن الطرد والتسليم إلى بلادهم التي هاجروا منها منذ عشرات السنين.. لذلك

فإن اعتقال العلماء والزج بهم في السجون ليس جديداً بل إنها المرة الأولى التي يعترف بها النظام السعودي بتوقيف الخطباء والدعاة واعتقال عشرات المشائخ والشباب بل والقتل أحياناً ـ كما في حالة الشيخ يوسف العبيري رحمه الله ـ استجابة لسياسة تجفيف المنابع التي أمر بها ذئاب البيت الأبيض!!

النظام السعودي كان يقبض على شباب العرب العائذين بالحرم ويسلمهم وهم بملابس الإحرام إلى حكومات لا ترقب فيهم إلا ولا ذمة؛ حيث القتل والتعذيب الرهيب، وتغييبهم في غياهب السجون.. وإن شئت فاسأل عن النعوش التي تخرج يومياً من قوافل التنين!!

قديماً كان شيخ الحرم يدعو لخادم الحرمين الذي وفر الأمن والأمان للشعب السعودي ويذكرهم بأحوال جيرانهم في مصر وسوريا والجزائر وغيرها حيث انعدام الأمن والأمان والعمليات العسكرية ضد هذه الأنظمة.. أما أنتم يا أهل المملكة! فالعيش الرغيد والنعيم السرمدي.. كل ذلك ببركة حكام المملكة الغر الميامين!! لكن ماذا عسى شيخ الحرم أن يدعو بعد الحوداث الأخيرة.. وما وراء الأكمة! أدهى وأمر!

أعتقد أن سياسة الإستئصال وتجفيف المنابع لن تجدي مع أهل الجزيرة الذين تربوا على عقيدة التوحيد منذ الصدر الأول للإسلام وتصداقاً لذلك تقارب النظريتين فهؤلاء الشباب لم يوجهوا أسلحتهم للنظام السعودي لأنهم كانوا يأخذون بنظرية الأولوية للعدو البعيدإذن: فالعدو القريب والعدو البعيد نظريتان في العمل الإسلامي الجهادي انصهرتا الآن في نظرية واحدة ببركة مملكة القش!! فها هو ذا العدو القريب والبعيد قد اجتمعا في مكان واحد.. وهناك من الشباب من لا يهتم بهذه التفرقة فكلاهما وجهان لحكومة واحدة!!

**صفوة القول:**

لقد نخر السوس في أعواد القش، وكاد النفط الأسود أن يحرق أكواخ الحطب الهزيلة التي ظن سكانها أنهم يعيشون في قصور من الرخام وبيوتات من المرمر والحجر الصوان.. لكنهم سيكتشفون أنهم سحروا أعين الناس وسرعان ما تذهب الغشاوة ويظهر للعيان: أن الرخام والمرمر والحجر الصوان ما هي إلا أعواد من الحطب والقش المتهالك..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

**المقتطف من السيرة الدعوية للشيخ الدكتورهاني السباعي**

إعداد
المهندس أبو العز
المشرف على موقع المقريزي

* تنبيه: نشرت هذه السيرة كاملة مطبوعة في كتيب بلندن يوم الأربعاء 29 ربيع الأول 1430هـ الموافق 25 مارس 2009م. ونحن ننشرها الآن مختصرة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

**مقدمة:**

إن الدافع على كتابة هذه السيرة الذاتية الدعوية العلمية لفضيلة الشيخ الدكتورهاني السباعي هو كثرة إلحاحي عليه بكتابة ذلك لأنني أعلم أن الشيخ مستهدف والأعمار بيد الله، أو لا قدر الله تعالى قد يُغيب بسبب أو لغيره فأخبرته بفكرتي فتردد ثم وافق على أن يمليها عليّ ثم أكتبها وأصوغها. فقلت له لستُ كاتباً مثلك فلتكتبها أنت أفضل بصياغتك! فقال أكتبها أنا ثم ترتبها وتنسقها أنت لتكون بسيطة لأنه لو كتبها بأسلوبه لطالت وربما قد يحتاج إلى أسابيع ليهذبها وقد يفوت المقصود من نشرها! فاستجبت راضياً رغم أنني لست من أهل الكتابة وسيكون عملي عبارة عن إضافة لقب الشيخ أو الدكتور لأنه يكتب عن نفسه (التقيت) (فعلت) (درست) (خطبت) وهكذا فأتركها أحياناً وأترك أسلوبها كما هو دون تدخل مني وأحياناً أتدخل في هذه الإضافات البسيطة وإلا فإن الكاتب الأصلي والحقيقي هو الشيخ الدكتورهاني السباعي لأنني عرضتها عليه وقام بتعديل بعض العبارات قبل نشرها. وما أنا إلا منسق وناقل لما كتبه عليّ تحقيقاً لرغبته. نسأل الله التوفيق والسداد.

**أقول وبالله التوفيق :**

لقد أملى علي الشيخ الدكتورهاني السباعي سيرته الذاتية قراءة وكتابة فقمت بجمعها ونقدمها لكم مختصرة ونوجزها على النحو التالي:

**سيرة الدكتور هاني السباعي الدعوية في مصر**

**أولاً: البداية في مكتب تحفيظ القرآن الكريم**

لقد تعلم الشيخ الدكتورهاني السباعي في كتّاب المدينة (مكتب تحفيظ القرآن) على يد الشيخين رزق وحامد رحمهما الله وحفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم مع تعليم مبادئ اللغة العربية الأولية التي كانت تدرس في (الكتّاب)، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية النموذجية بمدينة القناطرالخيرية ثم بالمدرسة الإعدادية للبنين بمدينة القناطرالخيرية ثم مدرسة الثانوية العامة بنين بالقناطر ومنها إلى أولاً التحق بكلية الآثار جامعة القاهرة ثم تركها بسبب دراسة التماثيل ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها، وكان يرى أنه ممكن أن يفيد إخوانه المعتقلين الإسلاميين والتواصل معهم، فاشتغل في مهنة المحاماة بعد خروجه من المعتقل وشارك في معظم قضايا الإسلاميين في منتصف الثمانينات إلى عام 1993م ثم اختفاؤه وهروبه إلى أن وصل لندن عام 1994م .

**ثانياً: بداية الالتزام**

لقد التزم الشيخ الدكتور هاني السباعي في مسجد الجمعية الشرعية بمدينة القناطرالخيرية وكانت تتمسك بالهدي الظاهر في دعوتها من لحية وعمامة وحجاب ونقاب وغيرها. وكان تأثره الحركي أثناء التغطية الإعلامية لقضية (جماعة المسلمين) (التكفير والهجرة) سنة 1977م.

ثم شرع في حضور دروس الشيخ عبد اللطيف مشتهري رئيس الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة وكان يلقيها أسبوعياً في مسجد الجلاء بالقاهرة. وكان يحضر دروس التجويد للشيخ محمود رحمه الله بالجمعية الشرعية ثم دروس الشيخ عرفان بالجمعية الشرعية بمسجد الجلاء بالقاهرة ودروس الشيخ محمود عبد الوهاب فايد الفقيه الشاعر الثائر الصابر رحمه الله تعالى. .

ثم طفق يتردد على أشهر المساجد في القاهرة والجيزة فكان يتردد على مسجد أنصار السنة (العزيز بالله) منذ تأسيسه وتوسيعه والاستماع لخطب ودروس الشيخ الدكتور محمد جميل غازي وكان يتردد على بيته في منطقة حلمية الزيتون لسؤاله والتعلم منه. وكان يتردد أيضاً على مسجد الفتح بالمعادي وخاصة في أيام الاعتكاف في رمضان ومسجد عمر بن الخطاب في الخلفاوي بشبرا الذي كان يرأسه ويؤمه الشيخ عبد الواحد رحمه الله. ثم لما شرع الشيخ حافظ سلامة ببناء مسجد النورفي العباسية بالقاهرة كان هذا المسجد بمثابة قلعة للمؤتمرات والمحاضرات الأسبوعية لكبار المشايخ والدعاة في ذلك الوقت مثل الشيخ محمد الغزالي وقادة الإخوان كالأستاذ عمر التلمساني ومصطفى مشهور وغيرهم من مشاهير الحركة الإسلامية. بالإضافة إلى تردد الشيخ الدكتور السباعي واستماعه لخطب ومحاضرات الشيخ الزاهد عبد الحميد كشك رحمه الله تعالى. ومن أراد الرقائق فعليه بمسجد أنس بن مالك بالمهندسين قلعة جماعة التبليغ في ذلك الوقت والإستماع إلى خطب ومواعظ الشيخ إبراهيم عزت رحمه الله تعالى فقد كان الشيخ الدكتور هاني السباعي يحبه ويجله ويتأثر بمواعظه والمسجد في ذلك الوقت كان فعلاً كخلية النحل.

بالإضافة إلى مشاركة الشيخ ومواظبته على حلقات دروس تعليم القرآن الكريم اليومية بعد صلاة الفجر وكان يلقيها الشيخ بهجت في تبادل مع الشيخ محمود رحمهما الله بمسجد الجمعية الشرعية في القناطر الخيرية. وفي ذلك الوقت كان يذهب إلى بعض المشايخ المقرئين ليزداد من تعلم وحفظ القرآن الكريم حتى حفظ نصفه وأكمل حفظ القرآن الكريم بعد ذلك في معتقل أبي زعبل ومزرعة طرة وسجن القلعة وكان يخطب ويؤم المعتقلين في الزنزانة في ذلك الوقت .

وكان الشيخ يجوب القرى المجاورة لمدينة القناطر في الوعظ والإرشاد مع مجموعة من الشباب والأقران في ذلك الوقت ثم صار مسئولاً عن الدعوة ووكيلاً ثم رئيساً لمجلس إدار الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية وهي مؤسسة كبيرة تتبعها عدة فروع في قرى ملحقة بمركز القناطر وهذه الجمعية لديها مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم ومركزاً طبياً في كافة التخصصات ومركزاً لفصول التقوية لطلاب المراحل الدراسية المختلفة مع عدة مشروعات لكفالة الأيتام وغيرها من مشروعات خيرية .

وإبان العدوان الشيوعي السوفييتي على أفغانستان عام 1979م قام الشيخ الدكتورهاني السباعي ومجموعة من إخوانه الدعاة في ذلك الوقت بحملات دعوية مكثفة في القرى والمدن والعديد من المساجد والأندية الثقافية لتفهيم الناس حول الوضع المأساوي في أفغانستان في المحافظات والقرى والمساجد، وكان يقود فريقاً من الشباب المتحمس المتطوعين لنشر صور الجرحى والعمليات العسكرية وصور قتل الأطفال مع صور أيضاً المجاهدين، وكانت هناك حملات تبرع سخية من كافة طوائف الشعب المصري المسلم في تلك الفترة بالإضافة إلى المؤتمرات الجماهيرية والندوات والصلوات في المساجد والدعاء لمجاهدي أفغانستان، والمد الإسلامي كان على أشده آنذاك.

**ثالثاً: الدروس التي كان يلقيها في مصر وبعض البلاد الإسلامية**

(1) كان يلقي درساً شبه يومي عقب صلاة الفجر في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر قراءة في صحيح البخاري شرح ابن حجر العسقلاني من فتح الباري من الجزء الأول حتى نهاية كتابة المغازي أي إلى الجزء الثامن ثم توقف عند بداية كتاب التفسير من صحيح البخاري .

(2)كان الشيخ الدكتورهاني السباعي يلقي عقب صلاة العصر درساً في الفقه أكمل فيه فقه العبادات من كتاب فقه السنة .

(3) كان يلقي درساً أسبوعياً كل يوم خميس وجمعة بين المغرب والعشاء في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر ثم مسجد عمر بن عبد العزيز بمنطقة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية ومشاكل الأقليات المسلمة في العالم الإسلامي. وكان قد شرع في شرح سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب البداية والنهاية لابن كثير مروراً بفتوحات الصحابة والتابعين حتى خلافة الوليد بن عبد الملك.

(4) للشيخ الدكتور هاني السباعي شرح مسجل للعقيدة الطحاوية في أربعة أشرطة كاسيت مدة الشريط الواحد ساعة ونصف مسجلة في مسجد عمر بن الخطاب بالقناطر الخيرية .

(5) شرح كتاب قواعد التحديث للقاسمي والمنظومة البيقونية في مصطلح الحديث.

(6) شرح ولخص وهو معتقل في سجن أبي زعبل كتاب شذور الذهب لابن هشام وكان يحضر دروسه بعض الطلبة في كلية التربية قسم اللغة العربية .

(7) شرح ولخص بعد خروجه من المعتقل كتاب (قطر الندى وبل الصدى) وكتاب شذا العرف في فن الصرف للعلامة الحملاوي وكان معظم الطلبة من طلاب المعاهد الأزهرية ثم لما ذهب إلى السودان كان يشرح نفس هذا الكتاب (شذا العرف) لإبراهيم رحمه الله وهو الابن الأكبر للشيخ محمد شرف (أبي الفرج اليمني) فك الله أسره . .

(8)شرح ولخص كتاب أصول الفقه للشيخ أبي زهرة مستعيناً بكتب أصول الفقه المقارن المعاصر للشيخ مصطفى شلبي والدكتور عبد المجيد مطلوب والدكتورعبد الكريم زيدان .

(9)للشيخ الدكتور هاني السباعي دروس ومناظرات مع جماعة التبليغ وبعض جماعة التوقف والتبين والصوفية وغيرهم في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطروبعض المساجد الأخرى المحيطة بمركز المدينة .

(10)للشيخ السباعي دروس وخطب جمعة في مواضيع متنوعة في الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى خطب العيدين الفطر والأضحى التي كانت تقام في حدائق القناطر الفسيحة التي يؤمها الألوف من الناس لأداء الصلاة.

(11) كان يلقي بعض الدروس في دولة عربية لمجموعة من الشباب ويشرح لهم كتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد) شرحاً وتلخيصاً.

(12) وكان يلقي دروساً في السيرة النبوية في بلد إسلامي وله دروس مسجلة على شرائط كاسيت كيف تدار الدولة الحديثة.

(13) كتب رسالة في أحكام الديار وتقسيمها قبل أن يظهر كتاب العمدة وكتاب الجامع وكان يدرس هذا البحث على كثير من الشباب في مختلف المحافظات المصرية.

(14) قام باختصار وشرح أحكام الجهاد والردة من كتاب المغني لابن قدامة قبل أن تظهر الكتب المشهورة حالياً وكان يركز في دعوته للشباب المتمسك بدينه على قراءة أحكام الجهاد والردة من كتاب المغني لأهميته .

(15) قام بتدريس وتلخيص كتاب الصواعق المرسلة للحافظ ابن القيم ودرس كتاب العقيدة الوسطية لابن تيمية شرح العلامة الدكتورمحمد خليل هراس وذلك في السجن ولمجموعة من الشباب في مدينة القناطر الخيرية .
(16) قام وهو في السجن بكتابة متن سلم الوصول للحكمي قبل ان يظهر المتن مطبوعاً في الآونة الأخيرة.
(17) بعد خروجه من السجن قام بكتابة متن الخرقي في الفقه الحنبلي كاملاً قبل أن يظهر مطبوعاً في الآونة الأحيرة .
(18) كان يحفظ عدة متون مثل متن العقيدة الطحاوي ومتن سلم الوصول والمنظومة البيقونية في مصطلح الحديث ونصف متن الخرقي وكان يحفظ حوالى مائتي بيت من ألفية ابن مالك في النحو وعددا لا بأس به من ألفية السيوطي في علم الحديث.
(19) كتب رسالة في حكم النقاب لخصها من بعض كتب التفسير والفقه قبل شيوع الكتب التي أفردت كتباً للنقاب مؤخراً وكانت هذه الرسالة يصورها الشباب ويوزعونها في المدارس وبعض المعاهد الأزهرية والكليات الجامعية في مصر في ذلك الوقت .
(20) شرح كتاب تأويل مختلف الحديث لا بن قتيبة الدينوري في دروس رمضانية في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية .
(21) له بحث في خيار الرؤية (قضايا البيوع) في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة .
(22) كتب وهو في سجن مزرعة طرة بمصر رسالة بسيطة بعنوان (بديع الكلمات من بديع المقامات) وهي عبارة عن قاموس لغوي مختار للكلمات الغريبة والبديعة من قامات بديع الزمان الهمذاني والحريري .

**رابعاً: العلماء والمشايخ الذين درس على أيديهم وحضر دروسهم**

(1)فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف مشتهري رئيس الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة بجمهورية مصر العربية رحمه الله تعالى.
(2)فضيلة الشيخ الدكتور محمد جميل غازي خطيب ورئيس جمعية أنصار السنة رحمه الله تعالى.
(3)الشيخ الدكتورمحمد مصطفى شلبي وله كتاب قيم من أفضل من كتب في هذا الشأن (تعليل الاحكام) بالإضافة إلى كتابه النافع في أصول الفقه .
(4)الأستاذ الدكتور محمد بلتاجي حسن كان عميداً لكلية دار العلوم ورئيساً لقسم الشريعة الإسلامية بالجامعة وكان يشرح لنا في قسم الدراسات العليا قسم الشريعة الإسلامية كتابه الماتع (عقود التأمين من وجهة الفقه الإسلامي) وبالإضافة إلى كتبه الأخرى في مجالات شتى في الشريعة الإسلامية ككتابه الملكية الفردية في النظام الإسلامي.
(5)الأستاذ الدكتور عبد المجيد مطلوب رئيس قسم الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق جامعة عين شمس وكان قد عرض عليه منصب الإفتاء فرفض وقال قولته الشهيرة (لا أكون شيخ هلال)! عملت معه حواراً في مجلة الفرقان التي كنت رئيس تحريرها. لقد درس لنا كتابه أصول الفقه ثم كتاب الفضالة في الشريعة الإسلامية في قسم الدراسات العليا وله مساهمات وكتابات في الفقه الإسلامي متنوعة .
(6)الأستاذ الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف الأسبق كان يدرس لنا أحكام الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي .

**خامساً: أما عن الشيوخ والعلماء والدعاة الآخرين نخص منهم**

أ) فضيلة الشيخ الداعية البليغ الزاهد الورع **عبد الحميد كشك** لقد التقيته وكنت أواظب على حضور معظم خطبه في مسجد عين الحياة بحدائق القبة بالقاهرة إلى أن اعتقله السادات في قرارات التحفظ الشهيرة سنة 1981م ثم توفي وهو ساجد قبيل ذهابه لصلاة الجمعة في 25 من شهر رجب 1417 هـ الموافق الموافق 6 من ديسمبر 1996م رحمه الله رحمة واسعة .
ب) الشيخ **الدكتورعبد الرشيد صقر** التقيته وزرته في بيته في شارع مسرة بشبرا واستمعت إليه وإلى دروسه وخطبه في مسجد المنيل حتى أوقفته وزارة الأوقاف بناء على طلب مباحث أمن الدولة لأن خطبه كانت مؤثرة جداً ومسجد المنيل كان قريباً من سفارة العدو الإسرائيلي بالجيزة. توفي رحمه الله في نفس الأسبوع الذي توفي فيه الشيخ عبد الحميد كشك عام 1417هـ الموافق 1996م .
ج) **الأستاذ الشيخ محمد الغزالي** استمعت إلى خطبه ودروسه ومحاضراته سواء في مسجد النور بالعباسية أو في نقابة المحامين والمؤتمرات الطلابية التي كانت تعقد في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر رغم ما في منهجه من اعوجاج وانحراف واضح .
د) فضيلة الشيخ الداعية **طه عبد الله السماوي** الذي كان يتكلم العربية بطلاقة بدون تكلف لا يلحن فيها كأنه يملك ناصيتها! التقيته في سجن أبي زعبل واستمعت إليه وإلى شعره وآرائه وثباته وحتى مرات قلائل بعد خروجه ولقد ظلم هذا الشيخ ظلماً كثيراً من النظام المرتد في مصر ومن معظم قيادات الحركة الإسلامية رحمه الله رحمة واسعة .
هـ) فضيلة **الشيخ صلاح أبو إسماعيل** لقد التقيته شخصياً في مرات عديدة واستمعت إلى دروسه وإلى خطبه سواء في المساجد أو المؤتمرات أو المعسكرات الصيفية ولقد تغير في آخر حياته إلى أفضل حال نحسبه كذلك،

وله شهادة تاريخية في قضية الجهاد الكبرى عام 1984م ثم شهادته الأقوى والأوضح في ردة النظام وقضاته في قضية (الناجون من النار) ثم توفي بعدها في الجزيرة رحمه الله .
و) **الشيخ محمد عمر إلياس** المشهور بالشيخ عبد الله بن عمر قتل شهيداً نحسبه كذلك في أحداث الحرم في فتنة جهيمان عام 1400هـ كان يركز على الجانب العقدي في خطبه بطريقة فريدة في غاية الحسن والحماس من استمع إلى خطبه اليوم يظن أنه يعيش بيننا الآن كنا في مسجد الجمعية الشرعية قد جمعنا معظم خطبه ودروسه ولكن للأسف الشديد علمت فيما بعد أن تركت مصر أنهم قد مسحوها خوفاً من الأمن! أتمنى أن تكون هناك بقية من خطبه محفوظة لدى أحد محبيه لتنشر وتنزل في المواقع في الأنترنت ليستفيد الشبيبة الجدد من هذا الشيخ الذي سابق أقرانه وزمانه في فهم أصول الدين والعقيدة بمراحل. رحمه الله رحمة واسعة .
ز) **الأستاذ عمر التلمساني** المرشد العام للإخوان المسلمين (الأسبق) التقيته عدة مرات في مقر مجلة الدعوة في سوق التوفيقية بالقاهرة وفي مؤتمرات عدة في مساجد مختلفة وفي لقاءات بجامعة القاهرة.
ح) **الأستاذ مصطفى مشهور** التقيته وأجريت معه حوار لمجلة القلم الحق في مقر مجلة الدعوة بسوق التوفيقية والتقيته في مناسبات عدة ودعوته لإلقاء محاضرة في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر في عام 1979 و1980 فلبى واستمعت إليه وإلى أجوبته وكان أكثر قيادات الإخوان التزاماً وتمسكاً وتفهماً للحركات الإسلامية الأخرى .
ط) الشيخ **الداعية المجاهد حافظ سلامة** التقيته واستمعت إليه عدة مرات في مسجد النور بالعباسية ومؤتمرات أخرى وكان معي في سجن القلعة والتقيته عدة مرات ونحن في عربة الترحيلات إلى نيابة أمن الدولة أو المحكمة وكان على رأس المتهمين في قضية إعادة تنظيم الجهاد في منتصف عام 1982م لا يزال على قيد الحياة نسأل الله أن يبارك في عمره وأن يحفظه بحفظه الجميل.
ي) **الأستاذ الشاعر جمال فوزي** شاعر الإخوان المعروف التقيته في مقر مجلة الدعوة بسوق التوفيقية وكان كبير السن مثقفاً مهذباً متواضعاً يستقبلك ببشاشة.
وهناك العديد من المشايخ كالشيخ حسن أيوب والشيخ آدم والشيخ العدوي والشيخ عرفان رحمهم الله والدعاة وطلبة العلم من مختلف الحركات الإسلامية من سلفية وإخوان وجماعة إسلامية وجهاد وتبليغ وتكفير وبراءة وتوقف وتبين وناجون من النار وغيرهم ما لو ذكرنا أسماءهم لطال المقال.

**بطاقة الشيخ الدكتور هاني السباعي**

* حاصل على درجة ماجستير في القصاص في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.
* حاصل على درجة دكتوراه في إثبات جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.
* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بطرق ثلاث مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية البزي وقنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية.
* له عدة مؤلفات وأبحاث ومقالات وخطب وحوارات باللغة العربية والإنجليزية.
*رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية (من عام 1987 إلى عام 1990.
*كاتب متخصص في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية.
*اختير مستشاراً تاريخياً لمركز الدراسات الإسلامية بأستراليا.
*مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن.
*الأمين العام المساعد للتيار السني بمصر.

**بعض مؤلفاته:**

(1) كتاب دور رفاعة الطهطاوي في تخريب الهوية الإسلامية - إصدارات مركز المقريزي بلندن عام 1422هـ - 2001م.

(2) كتاب الصراع بين المؤسسات الدينية والأنظمة الحاكمة من إصدارات مركز المقريزي بلندن عام 1423هـ 2002م

(3) كتاب القصاص (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارارت مركز المقريزي بلندن 1425هـ - 2004م.

(4) كتاب إثبات جريمة القتل العمد (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارت مركز المقريزي بلندن عام 1427هـ 2006م.

(5) كتاب مسائل في الإيمان باللغة الإنجليزية إصدارات عام1432هـ - 2011م.

(6) كتاب العدو القريب باللغة الإنجليزية طبع حديثاً.

(6) كتاب مصادر السيرة النبوية .. طبع حديثاً بمصر عقب ثورة 25 يناير 2011.

(7) كتاب أي الفريقين أحق بالعقل يا بندكتوس. طبع باللغة العربي والإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية والفارسية والأسبانية.

(8) العلمانيون وثورة الزنج. طبع حديثا.

(9) الإرهاب في المنظومة الغربية طبع حديثا.

(10) دورة شرعية في مسائل الإيمان والفرق 11 شريط.

(11) دورة شرعية في مصادر السيرة النبوية 13 شريط.

(12) دورة شرعية في الولاء والبراء 10 شرائط.

(13) دورة في القضاء الشرعي 17 شريطا.

(14) دورة في القضاء الجنائي الإسلامي 8 شرائط.

(15) أكثر من 713 خطبة جمعة بالإضافة لعشرات اللقاءات عبر وسائل الإعلام المتعددة.

(16) تفريغ دورة القضاء الجنائي الإسلامي الصوتية في كتاب مطبوع منشور على الشبكة العنكبوتية من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(17) كتب تحت الطبع (ثورة التوابين) (الخليفة المفترى عليه عبد الله بن الزبير) (زنادقة الأدب والفكر) (سلسلة هذا تاريخك هذا جدك ياولدي).